مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٢

القيـم الاجتماعية ومتغيرات القرن الحادي والعشرين لـدى الشبـاب الجامعي دراسة تحليلية

محمد مانع كاظم

ديوان محافظة بابل

البريد الإلكتروني Email : taheer20052000@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: القيم الاجتماعية، العولمة، التغيرات الاجتماعية .

كيفية اقتباس البحث

كاظم ، محمد مانع، القيم الاجتماعية ومتغيرات القرن الحادي والعشرين لـدى الشبـاب الجامعي دراسة تحليلية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Social values and variables of the twenty-first century to university youth An analytical study

Mohammed Kadhim Manea
Babylon Province Office

Keywords : social values, globalization, social changes.

How To Cite This Article
Manea, Mohammed Kadhim Social values and variables of the twenty-first century to university youth An analytical study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The current research seeks to define the concept of social values, what they are, and their role in the life of the individual and society, in addition to determining the nature of the functions carried out by those social values, as they act as general standards that direct the behavior of individuals, and they also determine the way in which the individual presents himself to others. The research also seeks to identify the variables facing society as a result of the rapid developments brought about by globalization and the communications revolution and the changes it left behind in intellectual life, customs, traditions and social values, and since young people are the group most affected by these changes and that their stage is the stage of self-realization, so we always find them leaving They are out of the ordinary and try to form their own values, which contradicts the nature of social values that have been

formed over hundreds of years through which society seeks to preserve its identity and perpetuate its continuity. The research reached a set of conclusions and recommendations, including: that social values are nothing but an expression of the product of social behaviors accumulated over hundreds of years and that preserving them is the preservation of society, security and stability, and that globalization in its various dimensions poses a great danger to the future of young people and leads them towards rebellion against their values social and destroy their cultural and civilizational identity. Among the recommendations that the research came out with is the need to involve social and religious institutions in the educational process through media channels in order to focus on values and ideals, as well as strengthening the national media orientation in order to promote the concept of positive social values in social life as a social necessity in order to build a secure society. Full of vitality and stability.

الملخص

يسعى البحث الحالي الى تحديد مفهوم القيم الاجتماعية وما هيتها ودورها في حياة الفرد والمجتمع بالإضافة إلى تحديد طبيعة الوظائف التي تقوم بها تلك القيم الاجتماعية كونها تعمل كمعايير عامة توجه السلوك الذي يصدر عن الأفراد، كما أنها تحدد الأسلوب الذي يعرض به الفرد نفسه على الأخرين. كما يسعى البحث الى تحديد المتغيرات التي تواجه المجتمع نتيجة التطورات السريعة التي تحدثها العولمة وثورة الاتصالات وما خلفته من تغييرات في الحياة الفكرية والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، وبما أن الشباب هم الفئة الأكثر تأثراً بتلك التغيرات وأن مرحلتهم هي مرحلة السعي لتحقيق الذات، لذا نجدهم دائما يخرجون عن المألوف ويحاولون تشكيل قيمهم الخاصة بهم، وهذا ما يتعارض مع طبيعة القيم الاجتماعية التي تشكلت عبر مئات السنين والتي يسعى المجتمع من خلالها للحفاظ على هويته وديمومة استمراره. وقد توصل البحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات نذكر منها: أن القيم الاجتماعية ما هي الا تعبير عن نتاج سلوكيات اجتماعية تراكمت عبر مئات السنين وأن الحفاظ عليها هو حفاظ على المجتمع وآمنه واستقراره، وأن العولمة بأبعادها المختلفة تشكل خطراً كبيراً على مستقبل الشباب وتقودهم نحو التمرد على قيمهم الاجتماعية وتدمير هويتهم الثقافية والحضارية. ومن التوصيات التي خرج بها البحث، ضرورة اشراك المؤسسات الاجتماعية والدينية في العملية التربوية من خلال القنوات الإعلامية من أجل التركيز على القيم والمثل العليا، وكذلك تعزيز التوجه الإعلامي الوطني من

أجل تعزيز مفهوم القيم الاجتماعية الايجابية في الحياة الاجتماعية باعتبارها ضرورة اجتماعية من اجل بناء مجتمع آمن يفيض بالحيوية والاستقرار.

مقدمة

تُعد القيم من العناصر الأساسية لتكوين الثقافة الشخصية، فهي تُؤثّر تأثيراً كبيراً في حياة الأفراد الخاصة والعملية ، بوصفها أحد المكونات الأساسية للشخصية ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم. وهي بذلك تُوفِّر إطاراً مهماً لتوجيه سلوك الأفراد والجماعات وتنظيمه داخل المنظمات وخارجها، إذ تقوم بدور المراقب الداخلي الذي يُراقب أفعال الفرد وتصرفاته ، فالقيمة هي ما يعتبره الفرد مهماً وذا قيمة في حياته، ويسعى دائماً إلى أن يكون سلوكه متسقاً ، ومتوافقاً مع ما يؤمن به من قيم.

وان ما حدث تطور كبير وسريع في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العصر الحديث في المجتمع العراقي، قد انبثقت عنه مظاهر تنمية حضارية واجتماعية هائلة اثرت في سلوك الانسان العراقي ونظامه القيمي تأثيراً كبيراً من حيث انماط الحياة وطرقها واسلوبها. ولا بد من القول بان الشباب هم اكثر فئات المجتمع تأثراً بذلك التطور الذي احدث انفجارا معرفياً معرفياً هائلاً وتطور وسائل الاعلام وثورة الاتصالات والتي ادت الى اشكال مختلفة من التغييرات في الحياة الفكرية ومظاهر العادات والقيم الاجتماعية تمثلت في صراع الاجيال وتزاوج الافكار والثقافات والغزو الثقافي وكان طبيعيا ان تفرز تلك التطورات عددا من المتغيرات في الواقع العراقي بشكل خاص إيجابياً او سلبياً انعكس على اساليب الحياة والتفكير والقيم لدى لشباب.

فكثيرا ما تصطدم حاجات الشباب ورغباتهم بقيم المجتمع وتقاليده فيؤدي التعارض الى صراع داخلي تشتد معه حاجة الشباب الى القيم بسبب التناقض بين المباديء التي امن بها وما يراه ممارساً من قبل الاهل والمجتمع. هذا الصراع الذي يتمثل بين التقليد والمحاكاة من جهة والابداع والخلق من ناحية اخرى ، والصراع بين قيم الاستسلام والطاعة وقيم الحرية والديمقراطية، وقيم الانغلاق والتمسك بالقيم الاصلية وقيم الانفتاح.

مشكلة البحث :

ان المجتمع العراقي يعد مجتمعاً انتقالياً أي انه يجتاز فترة التحول والانتقال من المجتمع التقليدي والثقافة التقليدية الى المجتمع الحديث والثقافة الحديثة، وتطغى على هذه الفترة صفة الثنائية او الازدواجية على عناصر ثقافته الاجتماعية، جراء تصادم منظومة الثقافة والقيم

التقليدية التي تركز على قيم الشرف والطاعة والكرم.... الخ ومنظومة الثقافة الحديثة التي تتبنى قيم الفردانية والشيئية .

كما ان التغير القيمي والمعرفي والسياسي والاجتماعي .... الخ قد اصاب كل جوانب الحياة العراقية نتيجة للأحداث التي مر بها العراق في العقدين الاخيرين هذا التغير ادى الى عدم تكيف الشباب مع نفسه فيكون قلقاً يفقد تكيفه مع بيئته الاجتماعية غير مبال بالقيم الاجتماعية والاخلاقية، كل ذلك جعل الشباب العراقي عرضة للإصابة بأنواع من العلل والامراض الاجتماعية والنفسية التي تخرجه عما ينبغي من الاخلاق والسلوك والقيم الاجتماعية نتيجة للضغوط الكبيرة التي يتعرض لها.

ان الشباب هم مستقبل الامة وقادة الغد ورجاله الذين يقع على عاتقهم تطور المجتمع في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلى ايديهم تتحقق اهدافه وطموحاته في عالم متطور تسوده تحولات وتحديات سريعة ومتباينة ويعتمد ذلك على ما يوجه للشباب في رعاية تنمي مهارتهم القيادية وتدربهم على صناعة واتخاذ القرار في الوقت المناسب.

وبالتالي فان مرحلة الشباب تعد مرحلة سعي الى تحقيق الذات، وتحديد الاهداف، ورسم خطط المرحلة، والشباب يستطيعون أن يحققوا معظم أهدافهم في المجتمعات البيئية، اما في المجتمعات المعقدة فضلا عن المجتمعات التي تمر بظروف غير طبيعية، ومنها العراق، فان تحقيق الاهداف غالبا ما يصطدم بعقبات مادية او اجتماعية مما يؤدي الى الشعور بالاحباط.

محاور البحث :

من اجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث الحالي فقد تم تقسيم البحث إلى المحاور التالية :

أولا: القيم الاجتماعية

ثانيا : وظائف القيم

ثالثا: التغيرات الاجتماعية وتأثيرها في قيم الشباب

أولا: القيم الاجتماعية :

اذا كانت الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يحدد طرائق التفكير والشعور والسلوك ، فلا بد من أن تكون القيم جزءاً لا يتجزأ من الثقافة، ويمكن تعريف القيم بانها " الصفات الشخصية التي يفضلها او يرغب فيها الناس في ثقافة معينة " ويحدد غي روشيه القيمة بانها نموذج او مثل اعلى في نظر فرد او جماعة، يستمد منه كل شخص توجهه نحو سلوك منحى معين. ويرى

هنري مندراس أن القيمة الاجتماعية تتحدد بصلابتها وشدة سيطرتها. ومن الصفات المرغوب فيها في معظم الثقافات الشجاعة والرجولة وضبط النفس، غير ان القيم ليست صفات مجردة، بل هي مظاهر مجسدة في انماط سلوكية تعبر عنها [١].

ويرى عالم الانثروبولوجيا كلاكهون بإن القيمة " تصور واضح أو مظهر يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لنا بالاختيار من بين الأساليب المتغيرة للسلوم والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل. وتعرف أيضاً من وجهة نظر بارسونز " بانها مرجعية مشتركة محددة اجتماعياً وثقافياً وانها تتضمن مقارنة بين البدائل المتاحة امام الفاعل في المواقف الاجتماعية [٢].

وتختلف القيم اختلافاً بيناً من ثقافة إلى آخرى؛ فبعض الثقافات تغدق قيمة عالية على النزعة الفردية في حين تشدد ثقافات اخرى على الاحتياجات المشتركة بين افراد المجتمع. كما ان القيم قد تتناقض داخل المجتمع الواحد، اذ ينزع بعض الافراد او الجماعات الى التركيز على قيمة المعتقدات الدينية التقليدية، فيما ينزع اخرون الى تفضيل التقدم والعلوم، وفي حين يفضل بعضهم الراحة المادية، نجد اخرون يفضلون الهدوء وبساطة العيش [٣].

إن القيم تعد جوهر خُلق النسان ودافعه إلى الخير ، فهي تشكل اطاراً عاماً للجماعة، ونمطاً من انماط الرقابة الداخلية في حركتها، ومعايير تعرفها، وبما يجعل الأنسان يقترب من إطاره الثقافي وماضيه التاريخي ومستقبله الذي ينبغي أن يصنعه وفق قدراته الفكرية العليا. ولكي يحافظ المجتمع على تماسكه وسلامة بنيانه لابد من إشراك أعضائه في قيم معينة تسود بينهم وتعمل على وحدته وتساعد في حسن التفاعل بين أفراده، إلا أنه لا يمكن إنكار احتمالية وجود صراع بين القيم المدعاة في المجتمع وبين قيم الثقافات ممتزجة في اطار المجتمع نفسه الامر الذي يؤدي الى التذبذب وعدم الاستقرار [٤].

كما تعد القيم بانها تصورات توضيحية لتوجيه سلوك الفرد في المواقف المختلفة، والتي تتحدد من خلالها احكام القبول او الرفض ضمن الجماعة، فهي العنصر المشترك في توطين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية، فالافكار والمباديء التي يؤمن بها الفرد ويتذوقها والتي تشكل نسقاً فيما يمارس الفرد سلوكه في ضوئها، ما هي الا نتاج تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والتي تتحدد من خلال نظام الادوار في المجتمع [٥].

كما ويعد نظام القيم لدى الفرد من المرتكزات الرئيسية لشخصيته، ويمكن فهم سلوك الفرد من خلال الاستعانة بنظامه القيمي، كما يعد المنظور القيمي من أهم مصادر الإحساس الواعي

لدى الفرد بالذات وبالاخرين [٦]. فالقيم تلعب دوراً بارزاً على مستوى الفرد والجماعة، لذا فان حاجة الفرد الى مجموعة من القيم تعادل حاجة المجتمع اليها، لأن تكامل الشخصية يعتمد على اتساق المنظومة القيمية وفقدانها يعرض الفرد للارتباك والحيرة مما يؤدي الى عدم الاستقرار [٧].

ويحدد بعض الباحثين السمات والخصائص الاساسية للقيم التي قد يسهم تحديدها في ترسيخ مفهوم القيمة وابراز معالمها، فهي مفهوم اجتماعي يتعلق بماهية الاشياء والنظرة اليها، وهي اكثر ثباتاً، واصعب تغييراً وتطويراً كما انها عملية مكتسبة. ولا يكتمل مفهوم القيم وتمثلها الا باكتمال عناصرها الثلاث: البعد العقلي (المعرفي)، والبعد الوجداني (العاطفي)، والبعد العملي (السلوكي) [٨].

والقيم الاجتماعية لها خصائص محددة تميزها عن انواع القيم الاخرى منها: إنها تتميز بالثبات والاستمرار لارتباطها بالجانب غير المادي من الثقافة من جهة، ولارتباطها بالبناء الاجتماعي للمجتمع من جهة آخرى. وانها من الموجهات للسلوك الاجتماعي، كما أنها تختلف من مجتمع لآخر ، لأن كل مجتمع له نسقه القيمي الخاص به والذي يتأثر بظروف المجتمع . بالإضافة إلى أن القيم الاجتماعية تتميز بالعمومية والالزام على العكس من القيم الفردية أو القيم الخاصة [٩].

ثانياً : وظائف القيم :

إن كل نظام اجتماعي يقوم على أسس تراعي حقوق الفرد والمجتمع ، لذلك ينبغي أن تكون للقيم وظيفة. فالقيم تعمل كمعايير عامة توجه السلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي، وهي التي تحدد الأسلوب الذي يعرض به الفرد نفسه على الآخرين. ومن هنا ترى إن للقيم وظائف عديدة للفرد والمجتمع وذلك من خلال كونها:

- تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم.
- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق.
- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه الحياة وتمكنه من اتخاذ القرار السليم.
- تشكل القيم إطاراً عاماً للجماعة ونمطاً من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها.
- تربط القيم أجزاء الثقافة ببعضها البعض وتعمل على إيجاد نوع من التوازن والثبات الاجتماعي [١٠].
- إنها تساعد في اختيار وتفضيل إيديولوجية سياسية عن الأخرى.

- كما إنها تساعد في تقديم الحكم على أفعالنا وأفعال الآخرين كما إنها وسيلة للمقارنة فهي تستخدم كمستويات لتقييم فيما اذا كنا على حق وذو كفاية مثل الآخرين.
- القيم تستمر خلال التاريخ ومن ثم تعمل وتحافظ على هوية المجتمع [١١].
- كما وتساعد القيم على تحديد أهداف الناس وغاياتهم، فالقيم تجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها بدلا من النظر إلى هذه الأعمال على أنها محاولة لإشباع الرغبات[١٢].

ثالثا: التغيرات الاجتماعية وتأثيرها في قيم الشباب

١.العولمة : تأثيرات العولمة على القيم

يقول السيد ياسين تظهر العولمة كمفهوم في أدبيات العلوم الاجتماعية كأداة تحليلية لوصف عمليات التغير في مجالات مختلفة، ولكن العولمة ليست عبارة عن مفهوم مجرد، بل هي عملية مستمرة يمكن ملاحظتها باستخدام مؤشرات كمية في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والاتصال [١٣].

إن ظهور ظاهرة العولمة وما رافقها من ثورة معلوماتية إذ أحدثت تغيراً في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع [١٤]. وجعلت العالم أكثر اندماجاً وجعلت التحولات سريعة هي التي ساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات وهي التي نقلت العالم من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة وبالتالي في دخوله إلى عصر العولمة [١٥]. إن هذه التغيرات كان لها دور في تغير الثقافة الموروثة للمجتمعات، إن ثورة المعلومات والاتصال قد أثرت وستؤثر في حياة الأفراد وهي اليوم من أهم العوامل التي تعقد تشكيل خبرات وثقافة وأذواق وسلوكيات الأفراد والمجتمعات [١٦]. وقد ترتب على هذه الثورة المعلوماتية حدوث تغير اجتماعي متسارع في القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية والانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري بفضل وسائل الإعلام السريعة [١٧]. وتقف الأسرة وخاصة شبابها حائرة بين المحافظة على الثقافة الموروثة وبين الثقافة الغربية الناجمة عن العولمة والمعلوماتية التي غزت العالم بما تكمله من تقنيات متطورة وأساليب إغواء متحدية بذلك الخصوصيات مهما كانت وأينما وجدت [١٨].

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، إذ انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب

والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة مثل: (الفيس بوك – تويتر – ماي سبيس – ليكند إن – يوتيوب وغيرها)، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى. فمستخدمي هذه المواقع يهدرون وقتاً كثيراً في عالم غير واقعي، ويتحدثون ساعات طويلة مع أصدقاء وهميين دون فائدة ترجى من هذه الأحاديث، وتلك الأحاديث تعزلهم عن أسرهم، وتنمي عندهم حالة الانفصال عن الواقع والشعور الدائم بالوحدة، وتجعلهم يعيشون ويندمجون في عالم لا يمت بأية صلة في الواقع، وقد يتعلم المراهقون من الجنسين أساليب العنف والجريمة، وينزوون في زاوية يكتنفها الغموض والتساؤل المستمر عما يجري من حولهم.

ويصف خلدون النقيب هذه التحولات ويحلل مضامينها الاجتماعية من وجهة نظر انثروبولوجية في دراسة حول الثورة الصامتة، اذ يقول ان الجيل الذي يعيش في ظل هذه الثورة الصامتة (التغيرات القيمية في المجتمع) يخضع إلى تأثيرات متناقضة، فهذا الجيل يمتلك مهارات أفضل للتعامل مع السياسة والقضايا العامة لكنه جيل تشكل وعيه وكونته وسائل الإعلام[١٩].

فلوسائلها الحديثة للعولمة تحدث صراعاً في البناء الاجتماعي وتحطم العلاقات والأواصر ويصبح الفرد ذاتياً أنانياً لا يفكر إلا في المنافع التي تعود إليه دون أن تعنيه أمور المجتمع الأخرى، فنجد أن التطور السريع لآليات العولمة يحدث تصدعاً في القيم والعادات والتقاليد للمجتمع، حيث تزداد احتياجات الفرد مع التطورات التقنية والتكنولوجية الحديثة لأن الفرد يطمح إلى حياة مترفة من حيث الملبس والمأكل والأثاث المنزلية والحاجات الكمالية وغير ذلك عن طريق التقنيات الحديثة، كما بدأت تتسلل بالتدريج إلى المجتمعات العربية بعض العادات المريبة المبرقعة بقشور زائفة والتي نشأت عنها اتجاهات سلوكية شائنة كالاختلاط المتفسخ بين الجنسين[٢٠].

٢ .التغيرات العلمية والتكنولوجية :

إن العالم المعاصر عالم متناقض مليء بالأزمات، فمن ناحية تم في هذا العصر تحقيق اكبر انجازات البشرية في توفير حياة أفضل لأكبر عدد من سكان الأرض، كما تحقق إنسان سيطرة اعم واشمل على الطبيعة والبيئة وذلك بواسطة الاكتشافات العلمية والاختراعات التقنية

المتلاحقة، ومع ذلك تواجه العالم المعاصر أزمة اختلال توازن الإنسان في التكيف البيولوجي والثقافي مع بيئته [٢١].

فالتطورات التكنولوجية الحديثة أحدثت في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقة . إذ تؤثر التكنولوجيا في القيم الاجتماعية تأثيراً واضحاً، فبتغير التكنولوجيا تتغير الوسائل المتاحة أمام الفرد والمجتمع لتحقيق الأهداف المشتقة من القيم، فقيمة الصداقة اليوم يمكن أن نحصل عليها عن طريق موجات الراديو أو التلفاز.... الخ [٢٢].

فمن المعلوم إن التكنولوجيا متى ما دخلت إلى بلد وتوغلت في حياته كان من نتائجها قلب الأوضاع الثقافية والاجتماعية السائدة فيه، فالتغيرات الفنية ترتبط فيما بينها لتحدث أثاراً هامة في القيم والعلاقات الاجتماعية، وبالتالي فان هذه التغيرات أما أن تجعل القيم والعلاقات الاجتماعية مطابقة وملائمة لمتطلبات النظام الجديد، أو أن تؤدي إلى مشكلات لا يمكن التكهن بها [٢٣]. وعلى حد تعبير براون أن لكل اختراع تكنولوجي تأثير على أولئك الذين يستخدمونه، أو انه يصبح مظهراً من البيئة المادية [٢٤].

ومما لاشك فيه إن هذا التطور والتقدم العلمي في المحركات الإعلامية يترك أثره الواضح في توطيد الروابط الاجتماعية ويعمل على ترسيخ المفاهيم والقيم بين أفراد المجتمع الواحد، فضلاً عن إسهامه في إنماء حركة الثقافة والموضة [٢٥]. وهنا يمكن تحديد الآثار العامة للتطورات التكنولوجية الحديثة على المجتمع وقيمه الاجتماعية:

- أدت التكنولوجيا بالمرأة للخروج إلى العمل بعدما كانت تشارك الرجل في العمل بالبيت مع قيامها في نفس الوقت بالأعباء المنزلية والتربوية، وبخروجها إلى العمل تقلص دورها المنزلي والتربوي بالبيت فكان اللجوء إلى دور الحضانة هو الخيار الوحيد مما يؤدي إلى التفكك الأسري والهزال الصحي والانحلال والانحراف ....
- أدت التكنولوجيا الإنتاجية إلى اختلاط الرجال والنساء من اسر مختلفة داخل العمل مما أدى إلى زيادة حالات التحرش الجنسي والعلاقات الجنسية خارج إطار الزواج [٢٦].

٣.التغيرات الثقافية :

تعد وسائل الإعلام أداة حاسمة في تشكيل قيم الشباب، فهي تؤثر على تطوره الاجتماعي إثناء اكتسابه لقواعد سلوكه الاجتماعي، ويتم ذلك من خلال:

- مساهمة وسائل الإعلام في نشر قيم جديدة وتحولها إلى جزء ثابت من المنظومة القيمية للمجتمع وبتعبير ادق تساهم وسائل الإعلام كما هو مسلم به في تنمية أنماط تفكير وعلاقات وبنى اجتماعية جديدة باستمرار.

•إشباع مدارك الشباب وإفساح المجال لخيالهم وضبط سلوكهم وتشكيل المعايير والقيم التي يتمثلون بها والمقبولة من طرف المجتمع.

•تقوم وسائل الإعلام بعملية تكوين الصور (معاني ، مفاهيم) من اجل خلق قيم معينة لدى الفرد وهي في حالة اشتباك دائم مع ذاتها ومصادرها وواقعها ومتلقيها ومنافسيها من اجل هذه المهمة الصعبة والوصول إلى تشكيل القيم التي تريدها [٢٧].

•تقوم وسائل الإعلام بالمساهمة في إعادة الترتيب القيمي والسلوكي للشباب عن طريق خلق قيم ومعايير جديدة وفرض الأوضاع والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة والعمل على نشرها وتنميتها في أذهان الشباب.

•يعد دور وسائل الإعلام عاملاً حاسماً في خلق القيم عند الأفراد والمجتمعات وهذا ما أشار إليه توني شوارتز tony shwartz في كتابه " وسائل الإعلام الرب الثاني " بقوله إن وسائل الإعلام قد أثرت على حياتنا وشكلت معتقداتنا بصورة عميقة كأي دين من الأديان [٢٨].

إضافة إلى ذلك فقد أصبحت قضية الغزو الثقافي من أهم القضايا التي تطرح نفسها بعد التطور الهائل في وسائل الإعلام، وثورة الاتصالات والمعلومات وتقنيات الاتصال الجماهيري العملاقة، وظهور لأقمار الصناعية، ومن هنا يمكن النظر إلى هذه القضية على إنها من اخطر التحديات التي تواجه الشباب المسلم في الوقت الحاضر [٢٩]. فالاختراق الثقافي كآلية متطورة تسعى إلى تكريس منظومة معينة من القيم الوافدة تتفاعل داخل المجتمعات العربية وتسري ببطء ولكن بثبات داخل منظومة القيم العربية والإسلامية فتعمل على تفتيتها وتمزيقها من الداخل وإحلال القيم الغربية ذات الطابع الاستهلاكي محلها [٣٠]. وفي واقع الأمر فان الشباب يعيش في مأزق ما يسمى بالتغيير، هذا الواقع الذي يتمثل بمجموعة من الظواهر السلبية التي تتعلق بالمحور الاجتماعي وبمناخ الواقع الذي تسوده جملة من القيم الرديئة والتناقض الثقافي والفوضى الاقتصادية والفقر والفساد الإداري والمالي ومظاهر الاستغلال والتسلط والانحراف بكل صوره وأشكاله مما يجعلهم يستمدون من هذا المناخ وسلوكه نمط تفكيرهم وأسلوب حياتهم إذ يصبح التقليد والمحاكاة لمظاهر الحياة الغربية نمطا اجتماعيا سائدا في حياتهم اليومية وسلوكا متحضرا في عملية التثقيف. إذ يبدو معقولاً أن نقول: إن الشباب يعانون من إرهاب اجتماعي متمثل في الظلم الاجتماعي، وإرهاب عدلي متمثل في ضياع الحقوق وعدم تكافؤ الفرص. فضلا عن التراجع الواسع للقيم التي ربيت عليها الأجيال السابقة وربيت على احترامها بل تقديسها لتحل محلها قيم جديدة روجت لها على نطاق واسع وسائل الإعلام في وقت تكون فيه الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي لا تطاق. وكذلك تراجع الانتماء وازدياد اليأس والإحباط

. فالشباب إذ ينظر حوله تبدو الصورة كئيبة من خلال البطالة والتمزق والفقر وانعدام أو غياب العدل ، فتمتلئ الصدور بالحقد والغضب والرغبة في تدمير كل ما هو قائم. وعند هذه النقطة تكون النفوس جاهزة لمسلسل الغضب والانحراف والإرهاب [٣١].

تقول إيمان عبد العزيز البيطار في كتابها " صور من العقد الأخير للقرن العشرين " أما آن لنا أن نعترف إن ما يعانيه الناس من سلوك منحرف، اقتبس من شاشات التلفزيون وما يعرضه من مسرح وفنون بل وحتى أفلام كرتون، وهل ننكر ما اعترى المجتمع من تغير كان لرواج هذا الجهاز فيه ابلغ التأثير [٣٢].

٤ .التغيرات الاجتماعية:

تلعب المؤسسات الاجتماعية والتربوية المعنية بإعداد وتربية ورعاية الشباب دوراً مهماً في تشكيل جيل أما أن يكون قوياً أو العكس. ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى وجود الصراع القيمي الحاد لدى الشباب تعامل الأهل معهم كان يبيح الأهل لأنفسهم ما يحرمون على أبنائهم، مما يخلق تناقضاً لدى الأبناء يؤدي بهم إلى الشك في جدوى القيم الاجتماعية التي تعلموها من الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.

كما إن إخفاق النظم التربوية عن مواكبة المتغيرات المستجدة وعجزها عم مسايرة التغيرات واللحاق بركب التطور، وتلبية احتياجات الشباب وتطلعاتهم. فعدم وجود فلسفة واضحة تحدد القيم والمبادئ التي تقوم عليها الأهداف المراد تحقيقها، وشيوع الازدواجية والتناقض في المناهج الدراسية، ووجود تيارات فكرية وثقافية وتعليمية متصارعة أدت إلى وقوع الشباب في حبائل الصراعات القيمية [٣٣].

إضافة إلى ذلك فان عجز المؤسسات الشبابية عن التعامل مع قضايا الشباب مثل قضية أوقات الفراغ والفجوة بين الواقع والطموح، إذ يلاحظ الشباب إن القيم التي تعلموها واكتسبوها تتناقض مع واقع الحياة، إذ تسود الانتهازية والمحسوبية والنفاق الاجتماعي والرياء وليست الكفاءة والأخلاق العالية والاستقامة ... الخ، مما يسبب لهم التوتر والقلق والإحباط، فهم يعيشون في صراع بين ما يتعلمونه، وما يجدونه سائداً في المجتمع [٣٤].

كما إنه قد يضطر الشاب إلى مقاطعة المؤسسات التي يتعامل معها بل وأحياناً محاربتها عندما يشعر بأنها تتسبب بآثار سلبية وضارة له، وهذا يشبه كثيراً ما أشار إليه كارل ماركس مفهوم الاغتراب والذي يعاني قيام الفرد المنتج بمقاطعة الحاجة التي ينتجها ويتعامل معها لأنها ستؤدي إلى زيادة الضغط عليه من خلال تحولها إلى وسيلة وأداة بيد المسؤولين للضغط على الفرد وخلق نوع من التميز والفوارق بينهم [٣٥].

هنا نستطيع أن نقول: إن ظاهرة صراع القيم ما هي إلا حالة (سيكو _ اجتماعية) تسيطر على الفرد سيطرة تامة وتجعله غريبا وبعيدا عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي، وغالبا ما يعاني من هذه الحالة الشباب نتيجة اختلاط المفاهيم والقيم الاجتماعية، حيث يفقد الشباب إحساسه بأهميته وقيمته ويتكون لديه شعور بأنه غريب عن المجتمع الذي يعيش فيه فهو ليس جزءاً من عاداته وتقاليده ونظامه الأخلاقي. والإنسان المغترب البعيد عن التوافق الاجتماعي السائد غالبا ما يفشل في علاقاته الاجتماعية؛ وهو لهذا يشعر بالمزيد من العزلة والتقوقع ويتعمق في ذاته مفهوم الاغتراب فيقع في دوامة من الصراعات والأزمات النفسية [٣٦]. وكثيراً ما ربط علم الاجتماع التربوي المعاصر ظواهر الجريمة والانحراف والتفكك الاجتماعي وضعف التضامن الاجتماعي بظاهرة التفكك الثقافي وتحلل القيم في المجتمع [٣٧]. كما إن ضعف الولاء والتضامن الاجتماعي بين أبناء المجتمع بسبب القيم الجديدة يساعد على توسيع قاعدة الاغتراب وفقدان المعايير وضعف أواصر العلاقات بين الفكر الحاضر والتراث الحضاري . إذن ما هي المشكلات التي تهدد مصير المجتمع بفعل اتساع نطاق ظاهرة الاغتراب ؟ إن العديد من الدراسات تظهر حقيقية أن اتساع هذه الظاهرة سيؤدي إلى درجة عالية من الانحراف والجريمة .

وبالتالي فإن الشباب أصبح يعاني من صراع قيمي أدى إلى زيادة اغترابه ثقافياً واجتماعياً وسيكولوجياً وهي حالة من فقدان الإحساس بالانتماء إلى المستوى الثقافي، وحالة من الضياع في مستوى العلاقات الاجتماعية وحالة من الذهانات النفسية على المستوى السيكولوجي، وبات يعاني في عالم اليوم من أزمة هوية الانتماء [٣٨].

إذ يعاني الشباب من صراع داخلي أمام التيارات الخارجية وأصبحت الهوية والانتماء، إذ فرضت العولمة حالة من التداخل والتفاعل والتنافس في المجتمعات، كذلك لم يعد التمسك بالهوية مقبولا لان الانفتاح على العالم أصبح اهتمام الشباب الأول، من خلال الاستجابة لكل ما تحمله العولمة. فشعور الشباب بعدم الارتياح يأتي من خلال حرمان الشباب من طرح رأي، إذ يفرض الرأي على الشباب ولا يحظ بالمعاملة الحسنة والاحترام مما يؤدي إلى عدم الشعور بالانتماء للأسرة أو المجتمع.

لعل من أهم الآثار التي تتركها ظاهرة الزيادة السكانية تغير القيم الاجتماعية من قيم قديمة إلى قيم حديثة، إذ ينبغي أن تكون القيم السائدة في المجتمع متواشجة مع طبيعة السكان من حيث الكم والنوع. وتغير القيم من قيم قديمة إلى حديثة في ضوء الزيادة السكانية يخدم أربعة أغراض رئيسة هي ما يأتي [٣٩]:

١-إن السكان المتزايد يعتمد على نظام تقسيم العمل ويعتمد الأساليب العلمية والتكنولوجية في أداء الخدمات وتلبية مطاليب الإنتاج، ومثل هذه الاحتياجات لا يمكن أن تكون موجودة من دون وجود قيم تتناسب والحالة الجديدة.

٢-الزيادة السكانية تتطلب نوعية من العقلية الاجتماعية والثقافية التي تتناسب مع الظروف الموضوعية للمجتمع ، وتغير القيم من قديمة إلى حديثة.

٣-التغير في الجانب المادي للمجتمع والزيادة السكانية تعدُّ نمطاً من التغير المادي أو الطبيعي الذي يحدث في المجتمع ، ولا بد من أن يترك صداه وآثاره على القيم، إذ يحولها من قيم بالية قديمة إلى قيم حديثة.

٤-عندما يزداد السكان فأن هذه الزيادة تتطلب نمطاً أو أسلوباً معيناً من الحياة يتناسب مع طبيعتها ، والقيم يمكن أن تهيئ أسلوب الحياة المناسب الذي يتطابق مع الحالة الجديدة التي شهدها المجتمع وهي حالة النمو السكاني.

٥.التغيرات السياسية :

لقد عانت المجتمعات البشرية منذ القدم من عدم الاستقرار ، واستطاعت بعض المجتمعات تطويع عوامله ومسبباته، والتي كانت نتاج خلافات وصراعات. سواء كان مصدرها الاختلافات الدينية أو العرقية أو من اجل السلطة فكانت ظاهرة الاستقرار نتاج تراكم حضاري من خلال تدابير سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية أفضت إلى قولبة الإنسان فكراً وسلوكاً وممارسةً ، ليتعايش بسلام.

إن ظاهرة عدم استقرار المؤسسات السياسية هي ظاهرة سلبية ولها انعكاسات خطيرة، وهي منتشرة في دول العالم الثالث، وتأخذ أشكالاً عدة من حروب وحركات تمرد وانفصال وصراعات حزبية وأخرى دينية .. الخ، فضلاً عن إنها تهدد الوحدة الوطنية، وتصدع كيان الدولة، وتشل – في اغلب الأحيان – المؤسسات السياسية والدستورية، وتعكر صفوة الحياة السياسية [٤٠] .

لقد تعرض العراق خلال العقود الماضية وخصوصاً منذ أواخر عقد السبعينات إلى تغيرات سياسية عدة أدت بشكل أو بأخر إلى عدم تحديد ملامح الدولة العراقية ومؤسساتها السياسية بشكل واضح ، هذا الأمر انعكس على شكل الممارسات السياسية لأفراد المجتمع العراقي ومنهم الشباب باعتبارهم قادة المستقبل. تلك التغيرات أضفت قيماً اجتماعية جديدة لم تكن موجودة سابقاً ، وقد ازدادت هذه التغيرات بعد الاحتلال الأمريكي وسقوط النظام السياسي

في ٩/٤/ ٢٠٠٣، إذ تعرض النظام القيمي إلى اختلال واضطراب في مقاييسه ومعاييره التي تحكم سلوك الأفراد، وبالتالي فقدان الأفراد توازنهم الاجتماعي والنفسي.

في مثل هذه الأوضاع انطلقت مظاهر العنف من قتل وخطف والحصول على المال بوسائل غير مشروعة، إضافة إلى بدأ نظام قيمي جديد يتبلور في المجتمع العراقي توحي دلالاته من خلال الاتجاهات والمشاهدات اليومية والمعايير السلوكية والعلاقات الاجتماعية، إذ أصيبت بالوهن والاختلال وتفشت التداعيات السلبية الآتية:

١-انتشار ظاهرة العنف السياسي بنوعيها المنظم وغير المنظم.

٢-ظهور مكونات اجتماعية عشائرية وسياسية وحزبية ومذهبية تتسم بالقوة والتأثير في كل مفاصل الحياة الاجتماعية.

٣-زيادة تفشي ظاهرة الفساد الإداري والمالي بفعل المناخ الملائم والمتمثل بضعف السلطة وانهيار منظومة القيم الاجتماعية.

٤-ظهور جرائم مثل تجارة المخدرات وخطف النساء والاتجار بهن والاتجار بالأطفال والمتاجرة بالأعضاء البشرية وذبح الأفراد لأغراض طائفية.

٥-فقدان الحساسية العامة للقيم الاجتماعية لدى الكثير من الأفراد وخصوصاً الشباب وإحلال القيم الفردية الأنانية [٤١].

الاستنتاجات والتوصيات

إن المنظومة القيمية في المجتمع العراقي المعاصر تعاني إلى حد ما من حضور اتجاهات غير واضحة وغريبة عن المجتمع العراقي لذا فإننا بحاجة إلى منظومة قيمية قادرة على مواجهة المتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية .... الخ. وانطلاقاً من حرصنا على بناء هذه المنظومة فان بحثنا الحالي يوصي بما يلي:

١-إشراك المؤسسات الدينية والاجتماعية في العملية التربوية من خلال القنوات الإعلامية والقنوات الأخرى وتقديم الخطاب الديني الاجتماعي الذي يركز على القيم والمثل العليا التي سار عليه الأنبياء والأئمة الأطهار عليهم السلام والصحابة الكرام.

٢-على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العمل على تدريب الشباب على كيفية إدارة المشكلات والضغوط التي تواجههم في الحياة لزيادة القيم الاجتماعية الايجابية لديهم.

٣-على مجلس الوزراء العراقي تهيئة فرص عمل مناسبة والابتعاد عن المحسوبية والواسطة وعدم تكافؤ الفرص التي تؤثر على الشباب وتصيبهم بالإحباط.

٤-تعزيز التوجه الإعلامي الوطني من اجل تعزيز مفهوم القيم الاجتماعية الايجابية في الحياة الاجتماعية باعتبارها ضرورة اجتماعية من اجل بناء مجتمع امن يفيض بالحيوية والاستقرار من اجل بناء إنسان أكثر قدرة في المواجهة والتحدي .

٥-عمل ندوات ومؤتمرات لعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وعلماء الدين من اجل إثارة موضوع القيم الاجتماعية بصورة تحث أفراد المجتمع بأهمية غرس القيم في نفوس الأفراد كمقوم أساسي للوقاية من الانحرافات.

٦-تفعيل دور المؤسسات ابتداء من الحضانة وحتى الجامعات كي يتم تدارك موضوع القيم بصورها المختلفة في مناهجنا الدراسية بصورة تسهم في استمرار الدعم القيمي لدى الشباب.

٧-يقع على عاتق وزارة الشباب والرياضة الاهتمام بالشباب وتلبية حاجاتهم ورغباتهم بما هو نافع ومفيد وذلك من خلال تفعيل دور النوادي الرياضية الخاصة بهم، وتفعيل دور المخيمات الصيفية الهادفة إلى صقل شخصيتهم وغرس القيم الاجتماعية الايجابية.

الهوامش

١. ايلين دمعة . التفكك العائلي بين القيم الثابتة والقيم المتبدلة ، مجلة إضافات ، العدد ٢ ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨٨.

٢. محمود عودة. النسق القيمي في الريف المصري. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٩.

٣. انتوني غدنز. علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)، ط ١، ترجمة وتقديم فايز الصايغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٨٣.

٤. ناصر المخزومي. القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد ٢٤، دمشق، ٢٠٠٨، ص ٣٦١.

٥. معين الخلف . القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية جامعة اليرموك ، الأردن ، ١٩٩٦ ، ص ٤ .

٦. نبيل صالح سفيان . الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس جامعة تعز ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة بغداد ، العراق ، ١٩٩٨ ، ص ٦ .

٧. سلمان موسى . علاقة القيم الاجتماعية والتربوية في ممارسة التعليم ومدى التزام المعلمين بها ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية الجامعة الأردنية ، الأردن ، ٢٠٠١ ، ص ١٢ .

٨. احمد مرعي وبلقيس توفيق . أخلاقيات مهنة التعليم ، طبع بمطابع دار إعداد المعلمين ، عمان ، ١٩٨٦ ، ص ٩٠ .

٩. عبد الله غانم . تطوير القيم الثقافية والاجتماعية في المناهج الدراسية العربية مع التطبيق على المناهج بدولة الإمارات العربية ، مركز البحوث والدراسات ، الشارقة ، ١٩٩٩ ، ص ٨ .
١٠. حامد زهران . علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ١٢٨ .
١١. كمال دسوقي .الاجتماع ودراسة المجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١١١ .
١٢. محمد عاطف غيث. علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٧٠، ص ٢٧٢-٢٧٣.
١٣. السيد ياسين . في مفهوم العولمة ، ط ١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ٢٥ .
١٤. ماجد الزيود . الشباب والقيم في عالم متغير ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٣ .
١٥. عبد الله عبد الخالق . العولمة : جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها ، مجلة عالم الفكر ، مجلد ٢٨ ، العدد ٢ ، الكويت ، ١٩٩٩ ، ص ٣٩ .
١٦. حسن سمير . الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد ١٨ ، العدد ١ ، دمشق ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٣٤ .
١٧. ماجد الزيود. مرجع سبق ذكره ، ص ٧٥ .
١٨. نفس المرجع ، ص ٥٣ .
١٩. علي زيدان خلف . إشكالية القيم لدى الطالب الجامعي بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد ٥٤ ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص ١٠ .
٢٠. علي عبد الواحد وافي، تطور البث العربي وأثر المدنية الحديثة فيه، الحلقة السادسة للدراسات الاجتماعية في الدول العربية، منشورات الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٥٩.
٢١. جوزيف كاميلري. أزمة الحضارة، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ، ١٩٨٣ ، ص ٢٠ .
٢٢. رجاء زهير العسيلي . التغير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٤٦ ، عمان ، ٢٠٠٦، ص ٨ .
٢٣. باركر واخرون . علم الاجتماع الصناعي ، ترجمة محمد علي محمد واخرون ، منشأة المعارف المصرية ، الاسكندرية ، ١٩٧٢ ، ص ١٧٤ .
٢٤. اسماعيل العربي . التنمية الاقتصادية في البلدان المتطورة ، ط١ ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٢ ، ص ٥٤ .
٢٥. عبد الرزاق النعاس . وظيفة التلفزيون الثقافية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٣٩ .
٢٦. جبارة عطية جبارة . الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع الصناعي ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٦ .
٢٧. دعنان إبراهيم احمد ، ومحمد المهدي الشافعي ، علم الاجتماع التربوي (الأنساق الاجتماعية التربوية) ، طبع بمطابع جامعة سبها ، ليبيا ، ٢٠٠١ ، ص ٥٤ .
٢٨. محمود إسماعيل. مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١١٨.

٢٩. محمد سيد محمد. الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر ، مجلة الأزهر، العدد ٥، السنة ٦٧، القاهرة ، ١٩٩٤، ص ٦٧١.
٣٠. عواطف عبد الرحمن . قضايا إعلامية معاصرة في الوطن العربي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧ ، ٣٦ .
٣١. ياس خضر البياتي . المجتمع الخليجي وإشكاليات تأثير الصورة المتلفزة . مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٨ ، العراق ، ٢٠١٠، ص ٦٤ .
٣٢. نورهان منير حسن فهمي . القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ٨٨ .
٣٣. علي الحوت. بعض مشكلات الشباب المسلم في مجال الإعداد المهني، مجلة الفكر العربي، العدد ٤٧، ١٩٨٧، ص ١٣٩.
٣٤. محمود سعيد قظام. دور التربية في مواجهة مظاهر صراع القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية، أطروحة دكتوراه منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ١٩٩.
٣٥. ياسر خالد بركات. الفساد الإداري :مفهومه ومظاهره وأسبابه، مجلة النبأ، العدد ١٨٠، ٢٠٠٦ ، ص ١٢.
٣٦. عبد الله أبو عياش، أزمة المدينة العربية، الطبعة الأولى، الكويت، وكالة المطبوعات الكويتية، ١٩٨٠، ص ٢٠٧.
٣٧. محمود الذوادي، بعض الجوانب الأخرى لمفهوم التخلف في الوطن العربي، مجلة الوحدة، السنة الخامسة، العدد ٥٠ ، ١٩٨٨، ص ٨٢.
٣٨. علي وطفة. الثقافة وأزمة القيم في الوطن العربي، ط ١، سلسلة كتب المستقبل العربي (٢٩)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٤٥.
٣٩. محمود كطاع عبد الله. القيم الاجتماعية والإنجاب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٥٤.
٤٠ . رياض عزيز هادي. المشكلات السياسية في العالم الثالث، ط٢، مطابع التعليم العالي في الموصل، ١٩٨٩، ص ٢٩٣.
٤١. فريد جاسم حمود. العنف في العراق، ط ١، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٢، ص ٢٢٨ .

المراجع والمصادر

١. ايلين دمعة. التفكك العائلي بين القيم الثابتة والقيم المتبدلة، مجلة إضافات، العدد ٢، ٢٠٠٨.
٢. انتوني غدنز. علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)، ط ١، ترجمة وتقديم فايز الصايغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٥.
٣. احمد مرعي وبلقيس توفيق. أخلاقيات مهنة التعليم، طبع بمطابع دار إعداد المعلمين، عمان، ١٩٨٦.
٤. اسماعيل العربي. التنمية الاقتصادية في البلدان المتطورة، ط١، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٢.

٥. باركر واخرون. علم الاجتماع الصناعي، ترجمة محمد علي محمد واخرون، منشأة المعارف المصرية، الاسكندرية، ١٩٧٢.
٦. جوزيف كاميلري. أزمة الحضارة ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٣.
٧. جبارة عطية جبارة. الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع الصناعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠١.
٨. حامد زهران. علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٤.
٩. حسن سمير. الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مجلة جامعة دمشق، مجلد ١٨، العدد ١، دمشق، ٢٠٠٢.
١٠. عنان إبراهيم احمد، ومحمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي (الأنساق الاجتماعية التربوية)، طبع بمطابع جامعة سبها، ليبيا، ٢٠٠١.
١١. رجاء زهير العسيلي. التغير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٤٦، عمان، ٢٠٠٦.
١٢ . رياض عزيز هادي. المشكلات السياسية في العالم الثالث، ط٢، مطابع التعليم العالي في الموصل، ١٩٨٩.
١٣. سلمان موسى. علاقة القيم الاجتماعية والتربوية في ممارسة التعليم ومدى التزام المعلمين بها، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠١.
١٤. السيد ياسين. في مفهوم العولمة، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨.
١٥. عبد الله غانم. تطوير القيم الثقافية والاجتماعية في المناهج الدراسية العربية مع التطبيق على المناهج بدولة الإمارات العربية، مركز البحوث والدراسات، الشارقة، ١٩٩٩.
١٦. عبد الله عبد الخالق. العولمة: جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، مجلة عالم الفكر، مجلد ٢٨، العدد ٢، الكويت، ١٩٩٩.
١٧. علي زيدان خلف. إشكالية القيم لدى الطالب الجامعي بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية، مجلة آداب المستنصرية، العدد ٥٤، بغداد، ٢٠١١ .
١٨. علي عبد الواحد وافي، تطور البث العربي وأثر المدنية الحديثة فيه، الحلقة السادسة للدراسات الاجتماعية في الدول العربية، منشورات الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٩٥.
١٩. عواطف عبد الرحمن. قضايا إعلامية معاصرة في الوطن العربي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧.
٢٠. علي الحوت. بعض مشكلات الشباب المسلم في مجال الإعداد المهني، مجلة الفكر العربي، العدد ٤٧، ١٩٨٧.
٢١. عبد الله أبو عياش، أزمة المدينة العربية، الطبعة الأولى، الكويت، وكالة المطبوعات الكويتية، ١٩٨٠.
٢٢. علي وطفة. الثقافة وأزمة القيم في الوطن العربي، ط ١، سلسلة كتب المستقبل العربي (٢٩)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٣.
٢٣. فريد جاسم حمود. العنف في العراق، ط ١، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٢.

٢٤. كمال دسوقي. الاجتماع ودراسة المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٥. محمود عودة. النسق القيمي في الريف المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ١٩٩٨.
٢٦. معين الخلف. القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٦.
٢٧. محمد عاطف غيث. علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٧٠.
٢٨. ماجد الزيود. الشباب والقيم في عالم متغير، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦.
٢٩. محمود إسماعيل. مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية، القاهرة ، ١٩٩٨.
٣٠. محمد سيد محمد. الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر، مجلة الأزهر، العدد ٥، السنة ٦٧، القاهرة، ١٩٩٤.
٣١. محمود سعيد قظام. دور التربية في مواجهة مظاهر صراع القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٩.
٣٢. محمود الذوادي، بعض الجوانب الأخرى لمفهوم التخلف في الوطن العربي، مجلة الوحدة، السنة الخامسة، العدد ٥٠، ١٩٨٨.
٣٣. محمود كطاع عبد الله. القيم الاجتماعية والإنجاب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٣٤. ناصر المخزومي. القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد ٢٤، دمشق، ٢٠٠٨.
٣٥. نبيل صالح سفيان. الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس جامعة تعز، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة بغداد، العراق، ١٩٩٨.
٣٦. عبد الرزاق النعاس. وظيفة التلفزيون الثقافية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
٣٧. نورهان منير حسن فهمي. القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩.
٣٨. ياس خضر البياتي. المجتمع الخليجي وإشكاليات تأثير الصورة المتلفزة، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٨، العراق، ٢٠١٠ .
٣٩. ياسر خالد بركات. الفساد الإداري: مفهومه ومظاهره وأسبابه، مجلة النبأ، العدد ١٨٠، ٢٠٠٦.

Resources and References

1. Eileen Damea. Family Disintegration between Fixed Values and Changing Values, Addayat Journal, Issue 2, 2008.
2. Anthony Giddens. Sociology (with Arabic entries), 1st edition, translated and presented by Fayez Al-Sayegh, Arab Organization for Translation, Beirut, 2005.

3. Ahmed Marei and Belqis Tawfiq. The Ethics of the Teaching Profession, printed by the teachers' preparation house, Amman, 1986.
4. Ismail Al-Arabi. Economic Development in Developed Countries, 1st Edition, New Horizons House, Beirut, 1972.
5. Parker et al. Industrial Sociology, translated by Muhammad Ali Muhammad and others, the Egyptian Knowledge Foundation, Alexandria, 1972.
6. Joseph Camilleri. The Crisis of Civilization, Publications of the Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, 1983.
7. Jabaarat Atiat Jabaara. Theoretical trends in industrial sociology, Dar Al-Wafaa for printing and publishing, Alexandria, 2001.
8. Hamed Zahran. Social Psychology, World of Books, Cairo, 1984.
9. Hassan Samir. The information revolution, its consequences and prospects, Damascus University Journal, Vol. 18, No. 1, Damascus, 2002.
10. Anan Ibrahim Ahmed, and Muhammad al-Mahdi al-Shafi'i, Educational Sociology (Social and Educational Patterns), printed in Sebha University Press, Libya, 2001.
11. Rajaa Zuhair Al-Osaily. Value and cognitive change and its impact on the formation of the personality of Palestinian university youth, Journal of the Association of Arab Universities, Issue 46, Amman, 2006.
12 . Riyadh Aziz Hadi. Political Problems in the Third World, 2nd Edition, Higher Education Press in Mosul, 1989.
13. Salman Musa. The relationship of social and educational values in the practice of education and the extent of teachers' commitment to them, a published master's thesis, Faculty of Education, University of Jordan, Jordan, 2001.
14. Alsayid Yassin. On the concept of globalization, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1998.
15. Abdullah Ghanem. The development of cultural and social values in the Arab curricula with application to the curricula in the United Arab Emirates, Center for Research and Studies, Sharjah, 1999.
16. Abdullah Abdul Khaleq. Globalization: its roots and branches and how to deal with it, World of Thought Journal, Volume 28, Issue 2, Kuwait, 1999.
17. Ali Zaidan Khalaf. The problem of values among the university student between the culture of globalization and traditional culture, Al-Mustansiriya Journal of Etiquette, No. 54, Baghdad, 2011.
18. Ali Abdel Wahed Wafi, The Development of Arabic Broadcasting and the Impact of Modern Civilization on It, Sixth Episode of Social Studies in Arab Countries, Publications of the General Secretariat of the League of Arab States, Cairo, 1995.
19. Awatif Abdul Rahman's. Contemporary Media Issues in the Arab World, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1997.
20. Ali Al-Hout. Some Problems of Muslim Youth in the Field of Vocational Preparation, Arab Thought Magazine, No. 47, 1987.
21. Abdullah Abu Ayyash, The Crisis of the Arab City, first edition, Kuwait, Kuwait Publications Agency, 1980.
22. Ali Watfa. Culture and the Crisis of Values in the Arab World, 1st Edition, The Arab Future Books Series (29), Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2003.
23. Fareed Jassem Hammoud Violence in Iraq, 1st edition, Dar and Al-Basair Library for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 2012.

24. Kamal Desouky. Sociology and Society Study, The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, 2000.
25. Mahmoud Odeh. The Value System in the Egyptian Rural, National Center for Social and Criminological Research, Cairo, 1998.
26. Moein Al-Khalaf. Educational values that should be available to students of faculties of physical education from their point of view, a published master's thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan, 1996.
27. Muhammad Atef Ghaith. Sociology, University Knowledge House, Alexandria, 1970.
28. Majid Al-Zayoud. Youth and Values in a Changing World, 1st Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, 2006.
29. Mahmoud Ismail. Principles of Communication Science and Influence Theories, Dar Al-Ilmia, Cairo, 1998.
30. Mohamed Sayed Mohamed. Cultural invasion and contemporary Arab society, Al-Azhar Journal, Issue 5, Year 67, Cairo, 1994.
31. Mahmoud Saeed Qadam. The role of education in confronting the manifestations of the conflict of values among students of the University of Jordan, a published doctoral dissertation, Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo, 1989.
32. Mahmoud Al Thawadi, Some Other Aspects of the Concept of Underdevelopment in the Arab World, Al Wahda Magazine, Fifth Year, Issue 50, 1988.
33. Mahmoud Kataa Abdullah. Social Values and Reproduction, an unpublished doctoral thesis, Department of Sociology, College of Arts, University of Baghdad, 2006.
34. Nasser Al-Makhzoumi Claimed Values of Zarqa Private University Students, Damascus University Journal, Volume 24, Issue 24, Damascus, 2008.
35. Nabil Saleh Sufyan Social intelligence and social values and their relationship to psychological and social adjustment among psychology students, Taiz University, unpublished doctoral thesis, College of Education, University of Baghdad, Iraq, 1998.
36. Abdul Razzaq Al-Naas. The cultural function of television, an unpublished doctoral dissertation, College of Mass Communication, University of Baghdad, 1997.
37. Nourhan Mounir Hassan Fahmy. Religious values of youth from the perspective of social service, the modern university office, Alexandria, 1999.
38. Yas Khader Al-Bayati. Gulf society and the problems of the influence of the televised image, Journal of the Media Researcher, No. 8, Iraq, 2010.
39. Yasser Khaled Barakat. Administrative Corruption: Its Concept, Manifestations and Causes, Al-Naba' Journal, Issue 180, 2006.